

Royaume du Maroc  
Conseil National des Droits de l'Homme

*Département Information et Communication*

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

**LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE**

**27 et 28 Août 2011**

**27 و 28 غشت 2011**

**HOMMAGE**

## Mohamed Berdouzi, bâtisseur de l'ombre

Décédé le 11 août, l'universitaire marocain était l'un des principaux artisans des réformes de la dernière décennie. En toute discrétion.

Par **DRISS EL YAZAMI**,  
président du Conseil national des droits de l'homme

**M**oins d'un mois avant son décès à Rabat, le jeudi 11 août, Mohamed Berdouzi était encore sur la brèche. Membre de la commission consultative de révision de la Constitution (CCRC), cet universitaire – il était docteur en droit et en sciences politiques – ne ratait presque jamais une séance malgré la maladie. Ses collègues de la commission Mennouni savent tout ce que le texte fondamental marocain, adopté par référendum le 1<sup>er</sup> juillet, lui doit. Tout comme ses ami(e)s de la commission Azziman, chargée auparavant de réfléchir sur la régionalisation avancée.

Emprisonné au début des années 1970 – il était l'un des fondateurs de l'extrême gauche –, il rompt très vite avec le dogmatisme de cette première école politique sans renoncer pour autant à son idéal démocratique. C'est



▲ **DEUX PASSIONS** : la défense des droits humains et la réforme de l'éducation.

ainsi qu'il poursuit le combat pour le respect des droits humains au sein du Conseil consultatif des droits de l'homme (CCDH), puis comme membre de l'Instance Équité et Réconciliation (IER). Il y tient un rôle essentiel, notamment dans l'élaboration des recommandations de réformes institutionnelles garantissant la non-répétition des violations, recommandations reprises quasi intégralement dans la nouvelle Constitution. En même temps, il occupe une place centrale dans la rédaction du rapport sur le cinquantenaire, piloté par le conseiller royal feu Meziane Belfkih et qui dresse un bilan sans concession de cinquante ans d'indépendance. Cinq ans après, il reste d'une brûlante actualité.

L'autre passion – on pourrait dire hantise – du défunt était la réforme de l'enseignement. Il fut à ce titre l'un des principaux contributeurs à la rédaction de la Charte nationale d'éducation et de formation, et siégea au Conseil supérieur de l'enseignement. Deux de ses ouvrages publiés en arabe et en français en 2000 témoignent de cette obsession pour la réforme du secteur de l'éducation, inséparable à ses yeux de l'idéal de justice sociale et de la quête du développement.

**UN MAÎTRE.** Feu Berdouzi fut ainsi l'un des principaux artisans de l'ombre des grands chantiers de réforme de la dernière décennie. Cette contribution était assurée avec efficacité et discrétion, grâce à une capacité de travail rare et un appétit pour le savoir dont témoignent ses divers travaux. Traducteur de Piaget, il s'intéressa à l'anthropologie et à la sociologie coloniales, au droit constitutionnel comme aux sciences politiques.

Ce n'est qu'en 2004 que je découvris pour ma part Mohamed Berdouzi, d'abord à l'IER. Nous travaillâmes ensuite ensemble au CCDH, au Conseil de la communauté marocaine de l'étranger, puis, enfin, à la CCRC. Ce réformiste à la fois pondéré et radical – à l'image d'un autre grand disparu, Driss Benzekri – devint un maître, et surtout un ami qui nous manque déjà. ●

## انعقاد المجلس الإداري الأول لمؤسسة «أرشيف المغرب»

الحالية وإحداث المؤسسة ومختلف التحديات والاكراهات التي تواجهها. وبعد أن ألح على ضرورة تعبئة جميع الفاعلين الوطنيين حول إشكالية الأرشيف، قدم بيضاء أبرز الفرارات المعروضة على مجلس الإدارة من أجل المناقشة والمصادقة عليها. وفي ختام هذا اللقاء، صادق المجلس الإداري بالاجماع على الهيكل التنظيمي لأرشيف المغرب والنظام الأساسي للعاملين به، والميزانية المرصودة برسم الفصل الأخير من 2011 وميزانية 2012.

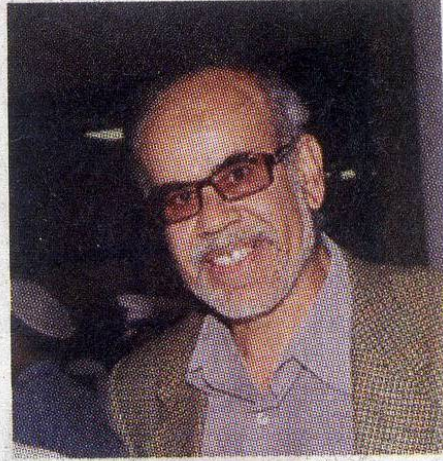
الإنسان أدريس اليزمي، أن إحداث هذه المؤسسة، التي تعد إحدى توصيات هيئة الانصاف والمصالحة، يستجيب لمقتضيات الدستور المتعلقة بالحق في الخبر. ومن جهة أخرى، جدد اليزمي التزام المجلس بتقديم الدعم الضروري لتفعيل أرشيف المغرب، ولأسيما في إطار برنامج مواكبة توصيات هيئة الانصاف والمصالحة في مجالات الأرشيف والتاريخ والذاكرة. ومن جانبه، قدم مدير الأرشيف جامع بيضاء عرضا حول تاريخ الأرشيف بالمغرب، والرهانات

عقد المجلس الإداري لمؤسسة «أرشيف المغرب» الأربعاء الماضي، بالرباط دورته الأولى برئاسة وزير الثقافة بنسالم حميش. وأوضح بلاغ للمؤسسة أن وزير الثقافة أكد أن إحداث هذه المؤسسة «يكتسي أهمية خاصة في إطار الدينامية التي يشهدها المغرب بعد إصدار الدستور الجديد الذي يرسي مبدأ المسؤولية، التي لا يمكن تثبيتها إلا من خلال الأرشيف». ومن جانبه، ذكر رئيس المجلس الوطني لحقوق

# أول قيادي في الشبيبة الإسلامية يعود من منفاه إلى المغرب

المتوفرة، فإن عودة «الشرايبي إلى أرض الوطن جاءت بتنسيق مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي فتح منذ شهر خط اتصال مع أعضاء الشبيبة الإسلامية من أجل حل قضيتهم وضمن عودتهم إلى المغرب بعد سنوات قضاها في المنفى». وكان المجلس الوطني لحقوق الإنسان دخل على الخط من أجل تسوية ملف أعضاء الشبيبة الإسلامية، وضمن دخولهم إلى المغرب، خاصة بعد أن طال التقادم الأحكام القضائية الصادرة في حق عدد منهم. وذكرت بعض المصادر، أن «المجلس أخذ المبادرة بناء على طلب تلقاه من أعضاء الشبيبة أنفسهم، والذين ربطوا اتصالات بالمجلس، طالبين التدخل من أجل تسوية ملفاتهم وضمن دخولهم إلى المغرب بعد سنوات من الغياب».

● التفاصيل ص 2



رشيد الشرايبي

■ أخبار اليوم ■

بعد أكثر من 28 سنة قضاها في منفاه بباريس، وصل بعد ظهر أمس الجمعة إلى مطار الرباط سلا رشيد الشرايبي، أحد أعضاء الشبيبة الإسلامية الذي كان محكوما عليه بالسجن المؤبد. ووفق المعلومات

## أول قيادي في الشبيبة الإسلامية يعود من منفاه إلى المغرب

■ الرباط - حنان بكور ■

شرع أوائل يوليوز الماضي في ربط اتصالات مكثفة مع عدد منهم، باسم المجلس. ويقول مصدر «أخبار اليوم» أن «الأمر كان يتم تحت عناية وإشراف الأمين العام للمجلس محمد الصبار، الذي تحدث شخصيا إلى بعض الأعضاء، وأعدا إياهم بحل ملفهم». وأضاف أن «المجلس وضع نصب عينيه ملف الشبيبة الإسلامية، باعتباره واحدا من أولوياته، التي أخذ المبادرة بتسويتها».

وتشير المعلومات المتوفرة، إلى أن «عنصرين من الشبيبة الإسلامية تكلفا بفتح الحوار مع رسول المجلس الوطني مبارك بودرقة». وتم «إجراء لقاء أولي بين الاثنين وبين بودرقة، تم خلاله طرح المعالم الكبرى للقضية. وخلال اللقاء، نقل بودرقة إلى عضوي الشبيبة الإسلامية «إصرار المجلس الوطني على التدخل لحل القضية وضمان تسويتها بشكل نهائي من أجل تمكينهم من العودة إلى المغرب».

وبعد اللقاء الأول، حدد أعضاء الشبيبة لقاء آخر مع رسول المجلس الوطني لحقوق الإنسان، حيث تم اقتراح إجراءاته في إسبانيا.

وكان المجلس يراهن على تسوية قضية أعضاء الشبيبة الإسلامية في أجل «قصير لا يتعدى ستة أشهر» قبل أن تتدخل بعض الجهات، وتضع «العصا في الرويضة»، على حد تعبير بعض المصادر، التي أكدت أيضا أن «هناك جهات دخلت على الخط، وكان لها يد في اعتقال حسن بكير من أجل نسف محاولة المجلس الوطني لحقوق الإنسان لتسوية ملف معقد عمر طويلا، هو ملف الشبيبة الإسلامية». ولم تستبعد مصادر «أخبار اليوم» أن «يكون لجهات من داخل المغرب يد في اعتقال بكير»، وهي بذلك وجهت رسالة واضحة إلى المجلس من أجل «الابتعاد عن هذا الملف وعدم الاقتراب منه بشكل نهائي»، خاصة وأن بكير «كان يتحرك بشكل آمن داخل أوروبا ويحمل صفة لاجئ سياسي، إلى حين دخول المجلس الوطني لحقوق الإنسان على الخط».

وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن «تسوية ملف الشرايبي خطوة أولى في سياق مسلسل ينكب عليه المجلس الوطني من أجل تسوية ملف شاتك عمر طويلا وهو ملف الشبيبة الإسلامية».

وصل بعد ظهر أمس الجمعة إلى مطار الرباط سلا رشيد الشرايبي، أحد أعضاء الشبيبة الإسلامية من الحكوميين غاييا بالمؤيد، عائدا من منفاه في باريس والذي قضى فيه أكثر من 28 سنة. ووفق المعلومات المتوفرة، فإن عودة «الشرايبي إلى أرض الوطن جاءت بتنسيق مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والذي فتح منذ شهرين خط اتصال مع أعضاء الشبيبة الإسلامية من أجل حل قضيتهم وضمان عودتهم إلى المغرب بعد سنوات قضاها في المنفى».

ورشيد الشرايبي، من مواليد 1957 بالرباط، حاصل على دبلوم الدراسات العميقة في الرياضيات من إحدى الجامعات بباريس. وفي سنة 1982، ارتبط الشرايبي بالشبيبة الإسلامية، لينضم فيما بعد إلى «الحركة الثورية الإسلامية»، قبل أن يصدر فيه حكم غيابي بالمؤيد سنة 1984، في إطار ما يعرف بـ«مجموعة 71»، كما حوكم شقيقه في نفس القضية، وأدين بأربع سنوات سجنا.

وحصل الشرايبي على صفة لاجئ سياسي، وظل يعيش في منفاه بباريس، حيث كان يشغل منصب أمانة المال بجمعية «AFDOM». وتشير المعلومات المتوفرة، إلى أن «الشرايبي قطع خلال تلك الفترة كل علاقاته بالشبيبة الإسلامية».

ويبدو أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان نجح هذه المرة في تسوية ملف أحد الأعضاء السابقين للشبيبة الإسلامية، بعدما باءت محاولات سابقة كانت بصفة خاصة مع حسن بكير بالفشل.

وكان المجلس الوطني لحقوق الإنسان دخل على الخط من أجل تسوية ملف أعضاء الشبيبة الإسلامية، وضمان دخولهم إلى المغرب، خاصة بعد أن طال التقادم الأحكام القضائية الصادرة في حق عدد منهم. وذكرت بعض المصادر، أن «المجلس أخذ المبادرة بناء على طلب تلقاه من أعضاء الشبيبة أنفسهم، والذين ربطوا اتصالات بالمجلس، طالبين التدخل من أجل تسوية ملفاتهم وضمان دخولهم إلى المغرب بعد سنوات من الغياب».

وتبعاً لذلك، أوكل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في وقت سابق، مهمة الاتصال بأعضاء الشبيبة إلى مبارك بودرقة، الذي